لماذا؟

قبل سنوات صدر كتاب بالفرنسية يحمل اسم "الاخرون" لمؤلفه "مصطفى السودا" والكتاب يتناول النحو العربي من زاوية جديدة ومختلفة كل الاختلاف عما معودنا ان نراه عندما نتناول في القديم من ذلك او ما مثلها ، او النحو الواضح ومن بعده .

كان مصطفى السودا محددا بعض الكلمة . فقد حاول ان يخضع النحو العربي للمنطق والتقييم . وحاول ان يعيده عن التعقيد والتحريف . — وقد استطاع ، في محاولته تلك ، ان يقرب كثيرا من الاسماء ، كقوله "الاسم مرفوع اصلا ما لم يقع في حالات النصب او الجر" وبذلك سهل او الغى كثيرا دراسة الاسماء المرفوعة .

يعطي البعض الى علم النحو نظرة مقدسة ، وهم بذلك يعارضون كل تجديد . ولكن يبدو جليا ان التجديد في علم النحو هو بدعم للغة العربية نفسها وتسهيل للناشئة على استعمالها . اما تقديس اللغة دائما ، ولذلك فان السعي نحو تدعيمها هو امر واجب وضروري .

فلماذا لا نتناول ما بدأه "السودا" ونطلق به لنصل الى الهدف المطلوب وهو اعطاء اللغة العربية اسلوبا سليما عن طريق وضوح النحو وتعلمه بتناوله ؟!

نعيم .. لماذا ؟!

اسبوب شاعر

صدر حديثا عن دار ابن خلدون بيروت

الصحافة الاسرائيلية

ا . ب بروخوف ترجمة : د . ادمند صبري

اسبوسا .. الثورة المجهولة

راؤول فالدس فندو ترجمة زاهر ماجد

الحلم في السجن

شعر : رس الفاندس فؤاد الوتي الاحمائي

ا . ك اولندوف ترجمة مسيل كيلو

موجز تاريخ العراق الحديث

حلمي احمد

القصة القصيرة جدا ... ظاهرة متميزة أم ... ؟

بقلم عبد الكريم التلمساني

مدخل :

لا ريب في ان القصة القصيرة جدا محاولة جادة لاثراء الحياة الثقافية ، وشكل خاص دسما القصة ، ولكن كيف "خلق" هذا النمط القصصي ؟

— هل هو امتداد للقصة القصيرة

— ام انه شكل ادبي مستقل ومستقل ؟

— ام هو امتداد بما وتطور حتى شكل ظاهرة متميزة ؟ .

الواقع انني امثل الى الرأي الاخير ، فالقصة القصيرة جدا في مكتمل البنيان ، منتظم الرأس ، ارضية القصة القصيرة ، لكن النحو والتطور خلقا شكلا ادبيا متميزا له وضع خاص . وبالرغم من انه تنسب هناك قطيعة بين منتظم الرأس والوضع الجديد ، فان هذا الشكل الجديد يستطيع ان يحمل من الروابط التي تجمعه بالقصة القصيرة روابط صداقة واخاء ، وليس روابط قرابة وولاء .

الملامح الواضحة للقصة القصيرة جدا :

الحدث السابع هو ان بعض الكتاب يظنون ان القصة القصيرة جدا هي قصة حدثت بعض مقاطعها ، كلا هذا غير صحيح والا تكون القصة القصيرة جدا محاولة عابثة ، ولابد من وجود حدث وسيلة لشكل ابداعي محدد الملامح ، مكتمل البنيان .

فجر القصة القصيرة جدا ليس ناتجا من خارجها ، ولكنه ناتج فيها في بنيتها الداخلية ، فعظمة الخلق لدى المبدع هي التي تحدد الحجر الحكائي للقصة ، وبالتالي فان القصة تكون اما قصيرة او قصيرة طويلة او طويلة جدا ، وذلك حسب طبيعة ومدى التكثيف والانحاء والانحار ، ومدى تمكن الكاتب من لغة موحية موثرة وامضة .

وهكذا فالتلاعب بجسم القصة وتطويله او تقليصه هو نوع من الردة حيث سنعود ونحن في خواتيم القرن الى عهد القصة التقليدية ، وسنطعن في كل المحاولات الجديدة المتسارعة على وجه الرقعة العربية الممتدة من المحيط الى الخليج ، وستكون القصة القصيرة جدا عبارة عن بدعة ليس فيها ملامح التطور او التجديد ، بدعة داخلة في القول المأثور : كل بدعة ضلال .

ان القصة القصيرة جدا ظاهرة قصصية مدهشة ، لذا يجب الحفاظ عليها وتطويرها حتى لا تبقى مجرد شكل مبتور ، فيجب الاهتمام بها ، بتقعيدها وصورها حتى يستطيع الانسان العربي ان يتري الحياة الثقافية محاولات جديدة جادة قد تشكل استقلال مجامع تحمل علامة : قصص قصيرة جدا .

علم التاريخ

اما بعد فان في التاريخ من الفنون التي يتداولها الامم والاجيال وتتداولها الركائب والرحال ، وتسمو الى معرفة السنين والاعمال ، وتتنافس فيها الملوك والاقيال ، وتتساوى في فهمه العلماء والجهال ، اذ هو في ظاهره لا يزيد عن اخبار الايام والدول ، والسوابق من القرون الاول ، تسمو فيها الاقوال وتصرف فيها الاعمال ، وتطرف بها الاندية اذا عصبها الاجتماع ، وتؤدي لنا شأن الجلسة كيف تقلبت بها الاحوال ، واتسع فيها للدول النطاق والمجال ، وتعروا الارض حتى نادى بهم الارتحال ، وحان منهم الزوال ، وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل الكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع واسبابها عميق ، فهو لذلك اصل في الحكمة عريق ، وجدير بأن يعد في علومها وخليق ، وان تحول المؤرخين في الاسلام قد اتسعوا اخبار الايام وجمعوها ، وسطروها في صفحات الدفاتر واودعوها وخلطها المتطفلون بدسائس من الباطل وهموا فيها واستدعوها ، وزخارف من الروايات المصنعة لغرها ووضعوها واضعف تلك الاثار الكثير ممن بعدهم واستعوها وادوها الينا كما سمعوها ، ولم يلاحظوا اسباب الوقائع والاحوال ولم يراعوها ." "ابن خلدون"

وكان لقاء
مبداه الى م . م
شعر مشهور سعاده
باتلس

آه لو يدكرس
عندما كنا طفلين في الربيع
وامرحنا فصل الصيف
ونال الفراق والالم والحنين
وحسما النفسا
كمصفورين سدهما الحنين
بعد عناء طويل
فرحنا فرحة العائدين
آه لو يدكرس
ما زالت وجهه عينيك خلف الحديد
وسمعه بعرك النادي
ذكرى وامل
لاعوام تمضي
وذكريات الماضي لا تمحى
وسوف اليك يزيد
عودي لتعود الحياة لي
وكرهر الورود تعود الربيع

همسات من ارسف الذكرى
شعر : ناجح احمد

— ١ —

مد عصاك السحرية ، حاول
قطع رأس ، فانا
ورده حمراء ، اسواكي
تحمسني من الاندى العابثة
وحدة العربة المهجورة تستهد
انك لن تستطيع ولو حاولت
للمرة الثانية بعد الالف
اصطياد سمكتي الساحرة
في بحر بلا قعر

× × ×

— ٢ —

بوردت الكلمات الهائمة
وهذا الصب النابت
في وادي الاسعار
بين ثنايا ذاكرتي .. والتاريخ
يرقص مع الجو العاصف والامطار

— ١ —

ذوق مائدة الزمن وضعتني
لصوتك
اكله وقلت :
"هو ذا لسان اسروب"
وحدة العربة المهجورة تستهد
والتاريخ .. ان احتمالك كان
بموتي ومولدي ،
لان قلمك ، المرصع ، حف مداده
قلم تستطيع كتابة اسمي
حبرا لكان .

صدر حديثا عن منشورات صلاح الدين - القدس

١) عرس بعل رواية للكاتب الفرنسي الطاهر وقار .
٢) اغاني الاطفال في مصر للشاعر علي الخليلي
٣) اوراق شاب عاش مدة ... مجموعة قصصية بقلم حنال ...
٤) تاريخ مسيرة الشعوب الحديث — الجزء الاول — الدكتور اميل توما

ولد الكاتب القصصي والمسرحي الروسي الشهير انطون تشيخوف في تاغنروغ في مدينة — تاغنروغ — بتاريخ ١٧ / يناير عام ١٨٦٠ . بعد انتهائه من الدراسة الثانوية في مدرسة — تاغنروغ — التحق بجامعة موسكو — كلية الطب — وذلك عام ١٩٧٩ .

في عام ١٨٨٣ اي بعد انتهائه من الجامعة وبعد تقاعده الطب عمل مدة قصيرة في مجال الطب حيث عمل كطبيب في فرية — لوبوسا .

اصدر مجموعته القصصية الاولى قصص برائحة — عام ١٨٨٦ ومجموعة القصصية الثانية — السيف — عام ١٨٨٧ وكانت هذه القصص سبب تمجيد كاتب عالمي كبير .

قبل ان يكون كاتبا عظيما كان تشيخوف انسانا حلوا فلقد وجه رسالة في التوجيه الاخلاقي وهو يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره يعرف واجباته نحو طبقته الكادحة ان استمرت المجاعة في روسيا مع هب يجمع الطعام واللباس للجياع من اشهر مسرحياته : — النورس — ، — الاخوات الثلاث — حديقة الكرز — .

توفي في ١٥/ يوليو عام ١٩٠٤ في بادن .

اسامة محيي

مطبوعات

صدر للشاعر علي الخليلي

١) جدلية الوطن عن مكتب الاسوار في عكا
٢) البطل في الحكاية الشعبية الفلسطينية عن مؤسسة ابن رشد للنشر

عن "دار الكاتب" صدر

الشفيع — حياته ونضاله

السفينة الاخيرة .. الميناء الاخير ، وهي مجموعة قصصية بقلم اكرم هنية .

صدر حديثا

تاريخ مسيرة الشعوب العربية

الجزء الأول

للدكتور اميل توما

رأيان في

أي .. حول الشعر الحديث

بودلير يقول : من منا لم يحلم في ايام طموحه بمعجزة نثر شعري موسوق من غير وزن ولا قافية ، نثر طيع قليل التعثر يوافق حركات النفس العنائية وسموحات الحلم وتقلبات الضمير :

هذا ما قاله بودلير لصديقه ارسين هوسي .

وهذا مايطمح اليه الذين يريدون للشعر ان ينطلق .. وان يكون النغمة الصرخة ، التعبير الحر المتخلص من كل جمود ...

والحواجز انهزامية نحو الماضي ووقوف امامها اليس الذين وضعوا القيود هم من مضوا ؟ والتجربة الشعرية مسؤولية اكثر وفنا .. ومن من الشعراء يفرط بمسؤوليته الخاصة عندما احس الشعراء بمسؤولياتهم الخاصة ، عندما احس الشعراء بمسؤولياتهم اعلنوا رفضهم للاشكال والقوالب ، القديمة للاوزان والقوافي لكن التجربة ان اكملت على شاعر فهي ليست كاملة عند الاخرين .. والمقصود الانسجام بين الكلمة والحس ... بين الكلمة والفكر . من حيث انها ضمير الفن ، لكن بودلير وغير بودلير لم يطلق على هذا الجنس الادبي اسم الشعر . سماه — النثر الشعري — فهل هذه مرتبة يرقى اليها النثر من حيث اقترابه من الشعر ؟ والذي يلفت النظر قوله — قليل التعثر — كأنما القيود التي احجار عثرة في طريق الشعر التي تكبله وتعقده وتعيقه ويكون متناغما مع التيار الحلم وانتفاضات الضمير .

اما ما قاله شيللر فيبدو مفهومه للحرية .. يقول الحرية الانطلاق من القيود التي تعيق مجرى الحياة وتعوق نشاط الفن نوع من اللهو ادن فالقيود عند شيللر طبقت المفهوم على الحرية التي تعطل وتعوق لا تنهض ربما كان شيللر يقصد ذلك الشعراء والنقاد لم يعارضوا الا في هذا الاتجاه اي معوقات اما اللهو والعبث عاناهما شيللر فيهما من مسؤولية والمسؤولية لا من باب بالفن او الاستهتار به ، فتح باب التجريب ان حتى يظهر كل شاعر تجربته .. محاولته للتعبير .

فالدعوة الى التجديد خلال هذين الرأيين مسارات جديدة للابداع التقليد .. من والتجديد والشعر قادرا على الوصول فلنشكر وسائله الخاصة ..

مسابقة رسومات الاطفال

بمناسبة عام الطفل ، تجري الصفحة التشكيلية مسابقة لرسومات الاطفال وستقوم الفنان كريم دباح بتحكيم ثلاثة دروع للفائزين : الاول والثاني والثالث كما ستقدم هدايا عينية وشهادات تقدير للمشاركين في المسابقة . فالرجاء ارسال رسومات الاطفال على عنوان الجريدة . ويستطيع الطفل ان يرسل اي عدد يريد من رسوماته وبابه حامة بحثارها للرسم وستقوم لجنة من الفنانين التشكيليين باختيار الرسومات الفائزة .

القديمة

شعر : سعدي يوسف

تكمن في فارته القديمة
مكتمنا بين تراب السمس ، والعشب
المسائي ..
وحيدا ،
بطنه الابيض مشدود كجلد التوت
والعينان تنشقان صوت النمل
والرجفة في الماء الذي يحترق
الحدع
وتنشقان ما يلمسه الطفل اذا حن
وما تأتي به الاشجار او تأتيه ...

والقيد : هذا الكامن ، الماخوذ
بالاسماء
في فارته القديمة
والمحتمي في العقلة العظمى
الذي ان طبه الاطفال يوما كرة
الاسمال
يلهون بها ،
او حسبه المرأة .. الصخر الذي
بدلك رجليها
وافعى النخل .. ان طبته فارا هامدا
ما حل من حبوته ...
لكنه ، في اول الليل
وفي فارته القديمة ..
يسري ، بطيئا ، ضاحك العينين ..
مسرورا بأن الارض فيها هذه الفتنة .